الصحراء التي لا عمارة فيها لاجل اصلاح الغنم بالرعي وهو في الغالب يكون
فيها فاذا كنت في اي بين غنمك في غير باديه او فيها وفي باد بتكر
من غير غنم او معها او هو شك من الراوي فاذنت بالصلاة اي
اعلمت بوقتها فارفع صوتك بالنداء بالاذان فانه لا يسمع مدى
صوت المؤذن اي غاية جن ولا انس ولا شيء من حيوان او جماد
بان يخلق الله تعالى له ادراكا الا شهد له يوم القيامة ليشهد
بالفضل وعلو الدرجة قال ابو سعيد الخدري سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسبق هذا الحديث في باب رفع الصوت
بالنداء من كتاب الاذان والمراد منه هنا قوله فانه لا يسمع مدى
صوت المؤذن جن الا شهد له اذ انه يدل على ان الجن يحشرون
يوم القيامة باب ـــــ قوله عز وجل وسقط
لفظ باب لغير ابي ذر واذ صرفنا اليك نفرا دون العشرة والجمع
انفار من الجن الى قوله جل وعلا اولئك في ضلال مبين اي
حيث اعرضوا عن اجابة من هذا شانه مصرفا اي معدلا قال
ابو عبيدة ومراده قوله تعالى ولم يجدوا عنها مصرفا صرفنا في
قوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا قال المؤلف اي وجهنا وكان ذلك
حين انصرف صلى الله عليه وسلم راجعا من الطايف الى مكة حين
يئس من ثقيف وعن ابن عباس ان الجن كانوا سبعة من جن
نصيبين فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا الى قومهم
وعن مجاهد فيما ذكره ابن ابي حاتم كانوا ثلاثة من حران واربعة
من نصيبين وسمى منهم ابن دريد وغيره شاصر وماصر ومنشى
وماشي والاحقب وعند ابن اسحاق حسا ومسا وابن ولا يعصم
وعند ابن سلام عمرو بن جابر وذكر ابن ابي الدنيا زوبعة ومنهم سرق

وقيل انهم

وقيل انهم كانوا اثني عشر الفا باب ـــــ قول الله تعالى
وبث فيها وفرق فيها في الارض من كل دابة ما دب من الحيوان
قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم الثعبان في قوله تعالى فاذا
هي ثعبان مبين الحية الذكر منها وقيد بالذكر لان لفظ الحية
شامل للذكر والانثى قال المؤلف يقال الحيات اجناس الجان
بتشديد النون الحية البيضاء والافاعي جمع افعى وهي الانثى من
الحيات والذكر منها افعوان بضم الهمزة والعين والاساود جمع
اسود قال ابو عبيد حية فيها سواد وهي اخبث الحيات وزعموا
ان الحية تعيش الف سنة وهي في كل سنة تسلخ جلدها ومن
غريب امرها انها اذا لم تجد طعاما عاشت بالنسيم وتقتات به
الزمن الطويل واذا كبرت صغر جرمها ولا ترد الماء ولا تريده
الا انها لا تملك نفسها عن الشراب اذا شمته لما في طبعها من التوق
اليه فمتى اذا وجدته شربت منه حتى تسكر وربما كان السكر
سبب هلاكها وتهرب من الرجل الغريان وتفرح بالنار وتطلبها
طلبا شديدا وتحب اللبن حبا شديدا اخذ بناصيتها في قوله
تعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها في مملكه بضم الميم والذي
في اليونينية كسرها وسلطانه قاله ابو عبيدة تقال صافات
اي يبسطن بضم الموحدة والمهملة مرفوع منون اجنحتهن تنصب
الثانية يقبضن اي يضربن باجنحتهن قاله ابو عبيدة ايضا
في قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن وبه قال
حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا هشام بن يوسف
الصنعاني قال حدثنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)